



التاريخ : الجمعة - الأحد 13 - 15 / أبريل / 2018

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- إسرائيل تحتجز المشاركين في مؤتمر بيت المقدس وتخضعهم للتحقيق أثناء مغادرتهم مطار اللد.
- الاحتلال يبعد 7 مقدسيين عن المسجد الأقصى لأسبوعين.
- المنظمة العربية للسياحة تختار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018.
- إصابة أكثر من 20 مواطناً بينهم مسعف في مواجهات بأبو ديس.
- "القدس إلى أين".
- مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى المبارك.
- أساليب جديدة للسطو على أراضي الفلسطينيين في القدس.
- المطران حنا: نناشد الكنائس المسيحية في العالم بأن تهتم بما يحدث بالقدس.
- الاحتلال يبعد فلسطينية من القدس عن أطفالها.



- حفل خيرى بالأردن دعماً لجامعة القدس.
- سوق خيرى لصالح القدس في الكويت.
- عرض كشفي في القدس المحتلة لمناسبة الإسراء والمعراج.
- مفتي الشيشان يؤكد ضرورة شد الرحال لفلسطين وزيارة الأقصى والحرم الإبراهيمي.
- مسعود: ندعو لتحرك سياسي وشعبي لحماية القدس والحفاظ على القضية الفلسطينية.
- توقيع اتفاقية تركية فلسطينية تساهم في تعزيز الرواية الفلسطينية في القدس.
- مؤسسة القدس الدولية تصدر النسخة الكاملة لتقرير حال القدس السنوي 2017.



إسرائيل تحتجز المشاركين في مؤتمر بيت المقدس وتخضعهم للتحقيق أثناء مغادرتهم مطار اللد

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله 14-4-2018 وفا

احتجزت السلطات الاسرائيلية في مطار اللد صباح اليوم السبت، مجموعة من الوفود المشاركين في مؤتمر بيت المقدس الدولي التاسع والذي انعقد في مدينة رام الله خلال الثلاثة أيام الماضية.

وذكرت السيدة ريناتا فايزوفا من جمهورية كازاخستان، انها تعرضت لجلسات تحقيق استمرت لساعات شملت عدة تساؤلات حول سبب مشاركتها في المؤتمر ومعاملة قاسية ومستفزة".

وذكرت فايزوفا وهي رئيسة دائرة العلاقات الدولية في جامعة القانون والعلوم الانسانية في كازاخستان، انها تواصلت مع سلطات بلادها حول المعاملة السيئة التي تعرضت لها من قبل شرطة الاحتلال، وطالبت باتخاذ اجراء حازم حول عدم احترام اسرائيل لرعايا هذه الدول لا سيما وانها تحمل جواز سفر روسي ودخلت الى فلسطين بالطرق الرسمية والقانونية".

وأضافت فايزوفا ان سلطات المطار تتعمد الاساءة لكل المشاركين في المؤتمر بغض النظر عن الجنسيات والدول التي أتو منها ولا تقيم وزنا للقانون الدولي والعلاقات بين الدول وتتعامل معهم كأعداء وتسعى لمعاقتهم كي لا يعودوا الى فلسطين مرة أخرى.

يذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعادت يوم الثلاثاء الماضي وفود اكثر من اربعين دولة من مختلف قارت العالم، ومنعتهم من الدخول الى دولة فلسطين للمشاركة في فعاليات مؤتمر بيت المقدس الدولي التاسع والذي عقد على مدار الايام الثلاثة الماضية تحت عنوان "القدس عاصمة دولة فلسطين".

من جانبه، قال الناطق الرسمي باسم مؤتمر بيت المقدس الدولي، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية المستشار خليل قراجة الرفاعي، إن العراقي التي وضعها الاحتلال أمام الوفود القادمة لمؤتمر بيت المقدس التاسع، سواء تلك التي منع دخولها عبر معبر الكرامة أو التي تم استجوابها في المطار أثناء المغادرة، هي لوحدها تشكل ردا على كل المشككين بأهمية المؤتمر، ورد على اعتبار زيارة القدس تطبيع مع المحتل، مؤكدا أن هذه العراقي لن تعيق الاستمرار بالتحضير للمؤتمر العاشر.

الاحتلال يبعد 7 مقدسيين عن المسجد الأقصى لأسبوعين

القدس عاصمة فلسطين 14-4-2018 وفا

قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، إبعاد سبعة مُصلين مقدسيين بينهم طفل عن المسجد الأقصى لمدة أسبوعين، كانت قد اعتقلتهم عقب مشاركتهم بصلاة الجمعة امس وخروجهم من المسجد الأقصى المبارك.



وشمل القرار: عصمت الحموري، وعبد الرحمن الحموري، وعبد الله مرار، ونضال ابراهيم صيام، ورأفت نجيب، وتوفيق الكالوتي، وحمزة مرار.

المنظمة العربية للسياحة تختار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018

القدس عاصمة فلسطين/ جدة 13-4-2018 وفا

أعلنت المنظمة العربية للسياحة اليوم الجمعة، عن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018.

وأوضح رئيس المنظمة الدكتور بندر بن فهد الفهيد، أن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018 جاء بناءً على مقترح تقدمت به المنظمة العربية للسياحة، خلال اجتماعات المجلس الوزاري العربي للسياحة في دورته العشرين، التي عقدت في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية (كانون اول 2017)، وموافقة المجلس على المقترح.

ووجه آل فهيد شكره للأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني الرئيس الفخري للمنظمة العربية للسياحة، لدعمه ومتابعته لهذا القرار، وما تجده المنظمة من دعم دائم من الأمير ومن وزراء السياحة العرب، وجامعة الدول العربية، لتحقيق رسالتها في دعم السياحة في الوطن العربي.

وأكد، أن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية يعكس اهتمام المنظمة والمجلس الوزاري العربي للسياحة، بإبراز مكانة القدس التاريخية والدينية وترسيخ مكانتها في الذاكرة العربية، وربط المواطن العربي بها، كما يجسد اهتمام القادة العرب وأمين عام جامعة الدول العربية بمدينة القدس التي ستبقى عربية إسلامية الهوية والانتماء، مشيراً إلى أن هذه المناسبة السنوية التي تقام كل عام في عاصمة عربية، تشهد العديد من الفعاليات السياحية والتراثية التي تبرز أهمية المدينة سياحياً وتاريخياً.

إصابة أكثر من 20 مواطناً بينهم مسعف في مواجهات بأبو ديس

القدس عاصمة فلسطين/ القدس 13-4-2018 وفا

أصيب أكثر من عشرين مواطناً بجروح وبالاختناق، بينهم مسعف، في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي شهدتها قرية أبو ديس شرق مدينة القدس المحتلة، اليوم الجمعة.

وقالت مصادر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن 7 شبان أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ومسعف بالرصاص المطاطي في رأسه، إلى جانب إصابة 14 شاباً آخرين بالاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.



"القدس إلى أين؟"

القدس عاصمة فلسطين/ بيروت 13-4-2018 وفا

ألقى عضو المجلس الوطني الفلسطيني، المناضل والسياسي باسل عقل محاضرة في الجامعة الأمريكية في بيروت بعنوان "القدس إلى أين؟".

ونظمت سفارة دولة فلسطين في لبنان بالتعاون مع معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأمريكية في بيروت، المحاضرة في قاعة المحاضرات في المعهد.

وحضر المحاضرة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ممثلاً بالنائب محمد قباني، ورئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني، ووزير الإعلام ملحم الرياشي ممثلاً بالمستشار طوني نجم، ووزير الدفاع يعقوب الصراف ممثلاً بالعميد عمر مراد، ورئيس معهد عصام فارس الوزير السابق طارق متري، وسفير فلسطين في بيروت أشرف دبور، وسفراء مصر، الأردن، الجزائر، تونس، العراق، باكستان، فرنسا، كوبا، واندونيسيا.

وقال دبور "إن عقل مناضل أعطى للقضية الفلسطينية بعداً وطنياً وقومياً وعالمياً، فقد عرف بوطنيته وانفتاحه، فدمج بين الرقة الدبلوماسية والصرامة النضالية، ناضل بمحبة وبصدق وأمانة، وهو نموذج للثقافة الشجاعة والقيادة المرنة، وهو أول ممثل لفلسطين في مجلس الأمن الدولي، وأول رئيس للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية".

وفيما يلي نص المحاضرة

القدس إلى أين؟

محاضرة

للأستاذ باسل عقل

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

حضرات الضيوف الكرام

السيدات والسادة



يحار المرء من أين يبدأ حين يكون الحديث حول القدس وذلك لما للمدينة من قدسية في نفوسنا مسلمين ومسيحيين. فالقدس هي زهرة المدائن وحاضنة المقدسات ومدينة الصلاة وأرض النبوات وبيت الأقصى والقيامة وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي عليه السلام الذي باركنا حوله.

والقدس الشرقية التي نتحدث عنها هذا المساء جزء لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة عام 1967. وتسري عليها قرارات مجلس الأمن. ووفقاً لقرار المجلس رقم 242 تحديداً، فإن على إسرائيل أن تنسحب من جميع هذه الأراضي. ولقد أدان مجلس الأمن الوجود الاستيطاني الإسرائيلي في القدس الشرقية وجميع الأراضي الفلسطينية حيث يفترض أن تقوم الدولة الفلسطينية كجزء من حل الدولتين. وطلب مجلس الأمن في عدة قرارات له وخاصة القرارات رقم 2334 و 446 و 465 و 476 طلب من إسرائيل عدم القيام بأية إجراءات تستهدف تغيير خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وأكد مجلس الأمن أنه لن يعترف بتلك التغييرات.

وعلى سبيل المثال فإنني أقتبس من قرار مجلس الأمن رقم 476 مايلي:

إن مجلس الأمن يؤكد مجدداً أنه لا يجوز الاستيلاء على الأراضي بالقوة. وإذ يضع في إعتباره الوضع الخاص بالقدس خصوصاً ضرورة حماية البعد الروحي والديني الفريد للأماكن المقدسة في المدينة. وإذ يؤكد من جديد قراراته المتعلقة بمعالم مدينة القدس الشريف. وإذ يذكر باتفاقية جنيف الرابعة. وإذ يشجب استمرار إسرائيل في تغيير المعالم المادية والتركيب الجغرافي والهيكل المؤسسي ووضع مدينة القدس الشريف. يؤكد مجدداً ان جميع الاجراءات والاعمال التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل القوة المحتلة والرامية الى تغيير معالم مدينة القدس الشريف ليس لها اي سند قانوني وتشكل خرقاً فاضحاً لاتفاقية جنيف الرابعة كما تشكل عقبة جدية امام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط. ويؤكد ان كل هذه الإجراءات التي غيرت معالم مدينته القدس الشريف ووضعها الجغرافي والسكاني والتاريخي هي إجراءات باطلة اصلاً ويجب الغاؤها وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة (انتهى الاقتباس).

ومنذ احتلالها عام 1967 وحتى ضمها لإسرائيل عام 1980 تعطلت قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقدس الشرقية وبقيت تراوح مكانها دون تنفيذ وذلك بفضل الفيتو الأمريكي الذي يشكل في مجلس الأمن درعاً واقياً وضمانة قوية لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي ليس فقط في القدس الشرقية ولكن أيضاً جميع الأراضي الفلسطينية.

ولقد شهدنا منذ أيام قليلة جداً الولايات المتحدة تمارس هواية الفيتو مرتين في اسبوع ضد الشعب الفلسطيني حين حالت دون صدور قرار من مجلس الأمن يطالب بالتحقيق في أقدام جيش إسرائيل على قتل 30 فلسطينياً وجرح أكثر من ألف وخمسمائة في قطاع غزة وذلك في يوم الأرض وبعده. وهذا الانحياز الأمريكي الصارخ ضد الأماني الوطنية للشعب الفلسطيني مستمر دون تغيير أو انقطاع منذ قيام إسرائيل عام 1948 في عهد الرئيس ترومان.

وكان قرار لمجلس الأمن رقم 2334 عام 2016 قد شهد النور وأقر ولم ينفذ مع أنه يعتبر جميع إجراءات إسرائيل في الضفة والقدس غير قانونية وانتهاكا صارخاً للقانون الدولي.



وحتى نشهد صورة بانورامية سريعة وعابرة للإنحياز البريطاني الامريكي على مر السنين للحركة الصهيونية والذي أوصلنا إلى ما نحن فيه الآن في فلسطين نقول باختصار شديد مايلي:

وأصدر اللورد أرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا عام 1917 وعده الشهير بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. الأمر الذي سبب للعرب خيبة كبرى. وأعجب ما في وعد بلفور كمثل فاضح على الاستهتار حتى لا نقول الازدراء بحقوق العرب والفلسطينيين وامانيه القومية. إشارة بلفور إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ثم نص يقول "على أن لا يؤثر ذلك على الحقوق المدنية والدينية للجاليات غير اليهودية في فلسطين". هل يعقل أن يشار إلينا عام 1917 نحن الشعب الفلسطيني بالجاليات غير اليهودية وقد كنا نشكل وقتها حوالي 96% من سكان فلسطين مسلمين ومسيحيين. لقد اعتبر بلفور أننا مجرد كمشة من الجاليات غير اليهودية وان معظم سكان فلسطين كانوا من اليهود. فهل يجوز ذلك؟

وهل هناك ظلم أقسى من ذلك؟ يقول الشاعر :

ولم أرَ ظلما مثل ظلم ينالنا

يساء إلينا ثم نؤمر بالشكر

وجاءت بريطانيا إلى فلسطين بعد الحرب دولة منتدبة باسم عصبة الأمم لإقامة حكم ذاتي في فلسطين. ولكن صك الإنتداب للأسف تبني في نصوصه وعد بلفور. وفتحت أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين. وعلى مدى ثلاثين عاما ثار الفلسطينيون وهبوا واعتصموا وأضربوا وقاوموا وتصدوا وخاصة في القدس التي كانت مسرحا رئيسياً لتلك الثورات. وأرسلت عدة لجان للتحقيق في أسباب الاضطرابات المتواصلة في فلسطين نذكر منها كنج كرين الامريكية عام 1918 وهاي كرافت عام 1921 وهوب سمبسون عام 1930 وموريسون عام 1933 وودهيد عام 1937 وبيل عام 1938 وأفادت جميع هذه اللجان في تقاريرها النهائية بأن أسباب الاضطرابات في فلسطين تعود إلى ثورة الفلسطينيين وتخوفهم من ازدياد الهجرة اليهودية ومع ذلك استمر تنفيذ المخطط البريطاني الصهيوني حتى اكتمل في نهاية الانتداب عام 1948 فأنشئت إسرائيل وسلّمت بريطانيا مسؤولية الاشراف على فلسطين إلى الأمم المتحدة.

وفي نفس الوقت كانت الحركة الصهيونية العالمية قد انتقلت بعد الحرب العالمية الثانية من لندن إلى واشنطن مركز الثقل العالمي. ومنذ ذلك الحين أي منذ عام 1948 وحتى يومنا هذا تولت الولايات المتحدة الامريكية حماية ورعاية اسرائيل وزودتها بالدعم المالي والعسكري والسياسي بتأثير من اللوبي الصهيوني الذي أصبح يتحكم تدريجياً بجميع مرافق الحياة في أميركا سياسياً وكونجسسيا وصحفياً واقتصادياً وتحول القرار السياسي الامريكي في الشرق الأوسط إلى اداة طيعة في يد اسرائيل. وهذا يذكرنا بحديث لشارون قاله لبييريز خلال اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي يوم 3 أكتوبر عام 2001 إذ قال شارون لبييريز وفقاً لراديو كول إسرائيل: كلما فعلنا شيئاً تقول لي: الامريكيون سيفعلون هذا وذلك. أريد أن أقول لك شيئاً وضاحاً جداً: لا تخشى من الضغط الامريكي على اسرائيل. نحن الشعب اليهودي نتحكم بأمريكا والامريكيون يعرفون ذلك.

وهكذا حضرات الضيوف الكرام وصلنا إلى هنا. فإسرائيل تحتل اليوم القدس بشطريها الشرقي والغربي. وتعمل على بناء المستوطنات على مدار الساعة في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقد بلغ عدد



المستوطنين وفقاً لأحدث الاحصاءات 600 الف مستوطن في الضفة الغربية منهم مائتي ألف مستوطن استقروا في القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية. ويعود السبب في ارتفاع عدد المستوطنين في القدس الشرقية الى تصميم اسرائيل على الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية.

والمخطط الاسرائيلي في القدس والضفة يرمي من خلال الجدار الفاصل والطرق الالتفافية ومصادرة الأراضي وطرد السكان وهدم المنازل وتدميرها والاهمال المتعمد للاماكن الدينية والتراثية وتقييد حرية التنقل الى القضاء على كل أمل للفلسطينيين في إقامة دولتهم. والقدس الشرقية تعتبر بمثابة القلب بالنسبة للدولة الفلسطينية. وإذا أعطب القلب مات مشروع الدولة الفلسطينية التي لا يمكن ان تقوم جغرافياً وسكانياً بدون القدس الشرقية. فلا دولة فلسطينية بدون القدس الشرقية. ولا قدس بدون الأقصى والقيامة.

والمشروع الصهيوني الاستيطاني يستهدف الالتفاف حول القلب بالمستوطنات والجدار الفاصل بحيث يُشقق شمال الضفة الغربية عن جنوبها ويفصل جبل الخليل عن جبل نابلس فيزول التواصل الجغرافي وتلحق القدس الشرقية بإسرائيل وليس سكانها. والسبب أن عدد سكان القدس الشرقية اليوم يزيد عن 400 ألف مقدسي أي ضعف عدد المستوطنين. وضم السكان العرب يجعل منهم أغلبية في القدس الموحدة نظراً إلى سرعة تزايد النسل هناك.

ونتيجة للمخطط الاسرائيلي أصبحت القدس الشرقية اليوم محاصرة وشبه معزولة عن الضفة الغربية. وأصبح الدخول الى المدينة أو الخروج منها يتم عبر اجراءات تعسفية تشمل بوابات الكترونية وتفتيش جسدي لا يحفظ للمقدسي كرامته. ويبلغ عدد المقدسيين الذين يتنقلون يومياً عبر البوابات ومعايير الالهانة حوالي 150,000.

وهكذا تأثرت الحياة الاجتماعية والاقتصادية وازداد الفقر حيث وصلت نسبته الى 80% أي ان الاغلبية الساحقة من السكان العرب تعيش دون خط الفقر. ووصل معدل البطالة في القدس والضفة الى 26%. وسكان القدس الشرقية بحاجة إلى 30,000 وحدة سكنية الأمر الذي يتطلب اموالاً ترصد لهذه الغاية في ظروف يصعب فيها توفر المصادر المالية. وتأمل اسرائيل من وراء ذلك دفع السكان إلى المغادرة والهجرة سعياً وراء العمل ولقمة العيش. ولا ننسى ان الرأي العام العالمي لا يسمح لإسرائيل القيام بإجراء طرد جماعي للفلسطينيين من القدس الشرقية.

بيد أن جميع اجراءات البطش والاضطهاد والتضييق والتفتيش والطرده والخنق الاقتصادي والاجتماعي التي مارسها سلطات الاحتلال طيلة العقود الخمسة الاخيرة لم تفت في عضد المقدسيين رغم الحرب النفسية والاعلامية التي تمارسها اسرائيل والتي تقول انه لم يعد هناك شيء للعرب بعد ان التهمت المستوطنات معظم الأرض الأمر الذي يتطلب منهم رفع راية الاستسلام والتسليم بالأمر الواقع.

ولعل أعظم انجاز لعرب القدس كان وما زال صمودهم وبفائهم على أرضهم مستخدمين من أجل ذلك كافة أدوات القوة الذاتية النضالية. وللتدليل على ذلك نقول ان عرب القدس ما زالوا يحافظون على طابعها العربي الاسلامي والمسيحي رغم جميع المحاولات الاسرائيلية مثل تغيير أسماء الشوارع والمناطق العامة.



إن ما سلف يشير بوضوح الى مركزية القدس العربية بالنسبة الى القضية الفلسطينية ككل. وأصبح الأقصى وساحاته نقطة استقطاب رئيسية لحشد المواطنين حماة المدينة والمستعدين دوما لمواجهة رصاص جنود الاحتلال بصدورهم العارية. القدس أصبحت اليوم هي فلسطين وفلسطين هي القدس.

وفي ظل هذه الأجواء المقدسية التي تبعث على الاحباط بسبب غطرسة اسرائيل وتثير في نفوسنا في نفس الوقت مشاعر الأمل والتفاؤل بسبب صمود وشموخ شعبنا هناك يخرج علينا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقرار يعلن إعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل ضاربا عرض الحائط بجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. واتبع ذلك بقرار آخر يعلن قرار واشنطن نقل سفارتها في اسرائيل الى القدس في منتصف شهر مايو أيار القادم على الأغلب. أي في نفس يوم ذكرى نكبة 1948.

ألم يكن كافياً ما اصاب الفلسطينيين من كوارث ونكبات ومعاناة على أيدي واشنطن وتل أبيب خلال العقود السبعة الماضية؟ وهل كتب على الشعب الفلسطيني أن يبقى في هذا العصر حالة نادرة لشعب محتل ممنوع على مدى سبعين عاما من ممارسة حقه في الحياة الكريمة القائمة على الحرية وتقرير المصير والاستقلال؟ لماذا يذهب دونالد ترامب بعيداً جداً في الإمعان في معاداة الشعب الفلسطيني الأ عزل الا من كرامته وروحه الوطنية. ولماذا يصبح دونالد ترامب أول رئيس امريكي يزور حائط البراق وهو ما زال رئيساً؟ ما سبب هذا العداء الدفين والمستحکم الذي يحمله ترامب للعرب وخاصة الفلسطينيين؟

السيدات والسادة

ويعتقد الدارسون والمراقبون للمشهد الامريكي السياسي ان المسيحيين الجدد أكثر نفوذاً وأكبر حجماً من أيبيك. وهناك تقديرات تقول ان عددهم قد وصل إلى 50 أو 60 مليوناً. فإن صح هذا الكلام وهو أمر وارد بحكم سياق الاحداث التي نشهدها فمعنى ذلك ان ترامب باق لفترة رئاسية اخرى رغم ما يشاع بين الفينة والأخرى أنه لن يكمل ولايته لأسباب سياسية داخلية.

والبعد الآخر لقوة الانجيليين هو أنه مالم يحدث تغير في ميزان القوى في العالم يمنع اميركا من ان تستمر القوة الطاغية العظمى ويظهر قوى اخرى تعدل الكفة فإنه لا امل في المستقبل المتوسط في حل سياسي عادل ينهي حماية اميركا المطلقة ورعايتها لاسرائيل. فحتى ذلك الحين ستظل فلسطين أسيرة والقدس مصادرة على أيدي ترامب ومساعديه الانجيليين الصهاينة مثل نائبه بنس ومستشاره للأمن القومي جون بولتون وصهره جاريد كوشنر ومستشاره للشرق الأوسط جيسون غرينبلات وسفيره لدى تل اببيب دافيد فريدمان الأب الروحي للمستوطنين وراعيهم. وبسبب عجزنا عن فرض حل عسكري او سياسي فإن الوضع الحالي مرشح للبقاء على ما هو عليه لفترة طويلة قادمة قد تتجاوز ترامب الى إدارات أمريكية أخرى قادمة ما دام هناك المسيحيون الجدد الانجيليين.

حضرات الضيوف الكرام، أيها السيدات والسادة



واضح مما تقدم بأن القدس الشرقية في خطر داهم رغم الشموخ والصمود الفلسطيني. القدس الشرقية اليوم تدافع عن هويتها الوطنية وطابعها العربي الاسلامي والمسيحي الذي حافظت عليه حتى الآن بشق الأنفس وجميع مؤسساتها الخدماتية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية بحاجة ماسة الى دعم مادي عاجل قبل ان تتوقف عن العمل تحت تأثير الخنق الاسرائيلي. إضافة الى ذلك فإن جميع المباني الدينية والتراثية في حاجة ملحة وضاغطة الى ترميم وصيانة. ولا بد أيضاً من تأمين معونات مالية معيشية حتى يكون في أيدي الناس حد أدنى من المال للعيش والصمود والبقاء في الأرض ولتطوير أدوات كفاحهم وإنشاء وحدات سكنية مطلوبة بشدة.

وعلى ضوء ما سبق وتحديداً أزمة القدس الشرقية المعيشية ديناً وتراثاً واقتصاداً وغذاء وصموداً وبقاء ومصيراً فقد قررت في هذا الحديث وفي هذه المناسبة ان اوجه النداء التالي الى مقام خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية : -

يا صاحب الجلالة ،

بحكم علاقة وثيقة جمعتني بجلالتكم على مدى أكثر من أربعين عاماً أسمح لنفسي بأن أوجه إلى جلالته باسم أبناء شعبنا الصامدين المرابطين في القدس الشرقية المناشدة التالية :

لا شك أن جلالته على ضوء معاشتهم اليومية لتطورات القضية الفلسطينية على اطلاع بالظروف المعيشية القاهرة التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على أهلنا في القدس الشرقية. وتاريخ أبناء الملك عبد العزيز آل سعود يؤكد اهتمامهم دوماً بالقضية الفلسطينية.

فقد كانت للملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله بادرة من أجل السلام تبنتها قمة فاس العربية عام 1982 وأصبحت تعرف بمبادرة فهد للسلام. وكان للراحل الكريم الملك عبد الله بن عبد العزيز مبادرة سلام تبنتها القمة العربية في بيروت عام 2002 وأصبحت تعرف باسم مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز للسلام. واستكمالاً لسيرة ومسيرة أبناء عبد العزيز أناشد جلالته اطلاق مبادرة الملك سلمان بن عبد العزيز للحفاظ على عروبة القدس الشرقية اسلامياً ومسيحياً.

والمطلوب يا صاحب الجلالة ان تصدروا قراراً بإنشاء صندوق لإنقاذ عروبة القدس يخصص له مبلغ مليار دولار. ومن أجل أحكام الإشراف على مبادرة جلالته إدارياً ومالياً تُنشأ الهيئة السعودية لأنقاذ عروبة القدس حيث تحتفظ الهيئة بالمال وتدفع منه وفقاً لجدوى المشاريع المتعلقة بالقدس الشرقية وذلك بإشراف السلطة الفلسطينية وهي الجهة الرسمية والتشاور مع المملكة الأردنية الهاشمية بصفتها راعية الأماكن المقدسة.

إن قراراً بهذا الحجم والمسؤولية سيحيي قرارات القمم العربية السابقة بشأن القدس العربية والتي اندثرت دون تنفيذ ويعطي أهل القدس الشرقية جرعة كبيرة لمزيد من الصمود والتصدي. وواضح يا صاحب الجلالة ان هذا العمل لا ينطوي على عمل حربي او عدائي ضد أحد لأنه قرار حضاري وديني وتراثي وانساني واصلاحي واعماري. وقد سبق قبل سنوات ان رمت قبة الصخرة المشرفة على أيدي شركة بن لادن السعودية.



لا يفوتني في هذا المقام أن أقول ان الإشارة الى الطابع المسيحي في القدس الشرقية سيكون له أثر كبير على الغرب المسيحي الذي سيرى خادم الحرمين يعلن عن حرصه من ارض مكة المكرمة على القيامة إضافة الى الأقصى انها وقفة عز تؤكد عقلانية خادم الحرمين وتسامحه وبعده عن التعصب والإنغلاق. بل ان قراراً من هذا المستوى سيعتبر اختراقاً وضربة ذكية لحملة الكراهية العالمية التي تتهم الاسلام بالتعصب والإرهاب.

وفي معرض حديثنا عن القدس دينا وتراثاً نستذكر قول ابي هريرة نقلا عن النبي صلوات الله عليه إذ قال:

من صلى في بيت المقدس غُفرت ذنوبه كلها

ونستذكر أيضاً قول حسن البصري :

من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان له براءة من النار.

ويا صاحب الجلالة ،

نقول لكم بصدق وأمانة وتجرد ان ما قدمه العرب للقدس الشرقية منذ احتلالها عام 1967 هو مجرد ترفيع لا يرقى ولا يمس جوهر المأساة التي يعيشها أهلنا هناك.

- فقد ترك الشعب الفلسطيني في الخندق طويلاً طويلاً يواجه وحده جبروت الاحتلال.

- إن بضاعة الوقت ثمينة ونحن في سباق مع الزمن.

وقيل أن تنكشف عورة العرب كاملة بما فيها ما تبقى مستوراً من عيوب التقصير. وحتى لا يتسع الفتق على الراتق ويستحيل عندها تدارك الأمور والسيطرة عليها. ومن أجل ان تكونوا مثالا يحتذى في قيادة ركب الكفاح ضد الظلم نهيب بجلالتكم ان تساعدوا العرب على استرداد غيرتهم على القدس الشرقية وهيبتهم المفقودة هناك وذلك من خلال اطلاق مبادرة الملك سلمان بن عبد العزيز لانقاذ عروبة القدس ولن ينسى لكم الشعب الفلسطيني ومعه الشعوب العربية والاسلامية هذه المكرمة والوقفة التاريخية المقرونة بسداد الرؤية ونفاذ البصيرة.

ومعذرة يا صاحب الجلالة ان كان في كلامنا بعض من مرارة. فقد نسينا المذاق الحلو تحت وطأة بطش الاحتلال وعدم تحرك العالم وإهمال ذوي القربى.



والله يرعاكم ويوفقكم ويسدد خطاكم نصيراً وسنداً لامتكم

بقيت الإجابة على السؤال: القدس إلى أين؟ وهو عنوان حديثنا اليوم.

حضرات الضيوف الكرام،

لن أطيل عليكم طويلاً. إذا كنا نسال القدس إلى أين فالجواب هو ان القدس قد استقرت منذ زمن بعيد في قلوبنا ودماننا وشرابييننا ومسام أجسامنا وأصبحت جزءاً من تركيبتنا الجسدية والروحية والنفسية. وباختصار فالقدس هي حياتنا. وكما قال مظفر النواب: القدس عروس عربتنا. وكما قال نزار قباني: القدس لؤلؤة الأديان وأقصر الدروب بين الأرض والسماء ومدينة تفوح أنبياء ومنازة الشرائع ومدينة مر بها الرسول وتفخر بمحمد ويسوع وتحتضن الإنجيل والقرآن.

السيدات والسادة،

إذا كان المحتل يحب القدس فنحن الفلسطينيون نعشقها وإذا كان المحتل يأمل في إفراغها فنحن لن نغادرها وإذا كان المستوطنون فيها بالآلاف فنحن فيها ضعف عددهم ونزداد سريعاً. وإذا كانوا يعملون على خنقنا ثم اقتلاعنا فقد تعودنا ومناعتنا أقوى. وإذا كانوا يريدون إخضاع قطاع غزة فإن القطاع عصي عليهم وجيش اسرائيل يعلم أنه شن أربع حروب على قطاع غزة خلال عشر سنوات وبقي القطاع صامداً شامخاً. إن الشعب الفلسطيني يواجه اليوم أعجب وأعتى تحالف في التاريخ الحديث وهو التحالف الصهيوني الأمريكي. وقد واجه حتى الآن وتغلب على مفاهيم جابوتنسكي المتحجرة وعنجهية حاييم وايزمان وغرور دافيد بن جورجيون واجرام مناحيم بيجن وشراسة شارون وليكودية نتانياهو ووحشية ليبرمان. وسيستمر هذا الشعب في الصمود والمواجهة في القدس وقطاع غزة الصامد المقاتل والصفة الغربية. إن المعين لن ينضب والارادة لن تلين والصبر لن ينفذ.

وكان دافيد بن جوريون أول رئيس لحكومة إسرائيل قد قال في لحظة تشنج صهيوني: ألا شلّت يميني يا اورشليم إن نسيتهك. وقد رد عليه الشعب الفلسطيني منذ زمن بعيد متسلحاً بصموده الاسطوري إذ يقول بنفس الحرارة: ألا فقئت عيوننا يا قدس وأزهقت أرواحنا ان فرطنا بك.



وبن جوريون نفسه كان قد قال عام 1948 : يجب ان نعمل المستحيل حتى لا يعود الفلسطينيون إلى بيوتهم وأرضهم التي أخذناها منهم. فكبار السن من الفلسطينيين سيموتون والصغار منهم سينسون.

The Old will die and the young will forget

ولعل أبلغ رد على ترهات بن جوريون قد جاء من عهد التميمي التي تنتمي إلى الجيل الثالث من النكبة. فقد قامت ابنة الأربعة عشر ربيعاً بعض جندي إسرائيلي مقنع وضربته عام 2015. وفي عام 2017 قامت عهد التميمي ابنة السبعة عشر ربيعاً بصفع جندي إسرائيلي كلفها حكماً ما زالت تقضيه في السجن لمدة ثمانية شهور. هذا هو الجيل الذي سينسى وفقاً لبن جوريون. وقد قامت هولندا قبل أيام قليلة بمكافأة عهد التميمي على بطولتها حين أطلقت ثلاثة عشر مدينة هولندية اسم عهد على شوارعها.

اننا أيها السيدات والسادة نحن الشعب الفلسطيني لا نقل عن عدونا ذكاء ودهاء وفطنة وثقافة وقدرة وكفاءة. ونحن أكثر منهم شجاعة لأنهم يحاربوننا بأدوات امريكا التكنولوجية المتقدمة بينما نواجههم نحن بإرادتنا وصدورنا العارية. ومشكلة المحتل أنه يعيش بعقلية تسيطر عليها الأوهام الدنكشوتية. وفي هذا المجال لا ننسى كلمات قالها رئيس اركان جيشهم رفايل ايتان في صحيفة نيويورك

تايمز يوم 14 ابريل عام 1983 إذ قال حرفياً : عندما يكتمل لنا الاستيلاء على الأرض لن يكون لدى عرب فلسطين ما يفعلونه سوى الهروب مذعورين تائبين مثل الصراصير المخدرة داخل زجاجة .

When we have settled the land all the Palestinians can do is to scurry around like drugged cockroaches in a bottle

وقد سبقته جولدا مائير حين قالت في حزيران عام 1969 لصحيفة الصنداي تايمز البريطانية: لم يكن هناك يوماً شيء اسمه الفلسطينيون They never existed فكيف إذا نعيد الأراضي المحتلة. لا يوجد أحد نعيدها إليه.

How can we return the occupied territories? There is nobody to return them to

وما دام الحديث عن القدس لا ينتهي تحضرنى في هذه المناسبة الرواية التالية: كان الرئيس عرفات رحمه الله قد وصل لتوه إلى غزة عام 2000 عائداً من كامب دافيد بعد مفاوضات مع يهودا باراك وبيل كلينتون. وكنت قد وصلت في نفس الوقت إلى غزة لحضور اجتماعات المجلس المركزي .

وذهبت قبل اجتماع المركزي للإطلاع من الرئيس عرفات على ما جرى في كامب دافيد وخاصة مشروع كلينتون للسلام الذي طرحه هناك وقبل نهاية ولايته بأيام قليلة وأذكر ان الرئيس عرفات قال لي: هل تصدق أن كلينتون عرض علينا في مشروعه بشأن القدس أن نقاسم واسرائيل السيادة ما فوق ساحات الأقصى وما تحتها. وقلت لهم: لو قبلت هذه الأفكار فستجدون جنتي على احد أسوار القدس وقلبت عائداً إلى أرض الوطن.



وحيث أننا نتحدث عن ثبات مواقف القيادة الفلسطينية فلعله من المناسب ان أذكر أيضاً أن الرئيس أبو مازن أطال الله عمره قال لي وبعد إعلان ترامب فرمانه الهامايوني بشأن القدس ان الشعب الفلسطيني حين أنتخبه أودع في عنقه حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وأضاف : لن نسمح لأية قوة على وجه الأرض أن ترغمنا على التنازل عن ذرة من الحقوق. وسواء كانت صفقة القرن أو اتفاقية العصر فسندرفض ونصمد ويأتي من بعدنا جيل يحمل الراية ويستأنف الصمود والكفاح.

وأبو عمار وأبو مازن كلاهما جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني الفلسطيني القائم على المقاومة والصمود مهما طال الزمن. وكما قال الشاعر :

وما أنا إلا من غزية أن غوت

غويت وان ترشد غزية أرشد

واننا على إدراك بأن تياراً فكرياً سياسياً بدأ يتبلور داخل اسرائيل على أيدي كتاب ومفكرين اسرائيليين ويهود. وهؤلاء ملتزمون بالصهيونية عقيدة إلا أنهم يعبرون عن مخاوفهم وقلقهم من استمرار السياسات الإسرائيلية الحالية تجاه الشعب الفلسطيني. انهم ينتقدون اسرائيل ليس دعماً للفلسطينيين ولكن من أجل حماية اسرائيل من العواقب الوخيمة التي ستؤدي اليها تصرفات اسرائيل وخاصة بالنسبة لاستمرار الاحتلال الذي في رايهم سيعود على اسرائيل بأضرار كبيرة تجبرها على التراجع. ولم يكتف هؤلاء بمجرد الانتقاد. لقد أصدروا كتباً حملت أفكارهم تلك والكتب تباع الآن في أنحاء العالم. من هؤلاء الكتاب نذكر :-

Why blame Israel

1 - لماذا نلوم اسرائيل

نيل لوشري

The Crises of Zionism

2 - أزمة الصهيونية

بيتر بينارت

3 - اختراع الشعب اليهودي

شلومو ساند

How Israel lost

4 - كيف خسرت اسرائيل

ريشارد بن كرامر

Fortress Israel

5 - اسرائيل القلعة



باتريك تايلر

Rise and Kill First

6 - قم واقفأ واقتل اولاً

رونن بيرجمان

وشهد شاهد من أهلهم .

السيدات والسادة ،

قبل أن أنهى أقول التالي: كان الرئيس عرفات يعلق في مكتبه على الحائط وفوق رأسه شعاراً داخل برواز يقول: سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري.

وقد لفت نظري ذلك الشعار لأنه يجسد شخصية أبي عمار ذات النفس الطويل والقائمة على قوة الجلد والصبر. وبحثت في مصدر وأصول الشعار فوجدت أنه يشكل شطراً من بيتين للشعر قالهما الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ويقول البيتان:

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري

وأصبر حتى يأذن الله في أمري

وأصبر حتى يعلم الصبر

أني صبرت على أمرٍ أمرٍ من الصبر

وهكذا هي مسيرة الشعب الفلسطيني كانت وستبقى صموداً وصبراً ومقاومةً إلى ما لا نهاية .

وشكراً لإصغائكم

والسلام عليكم

مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى المبارك

رام الله - دنيا الوطن - 2018/4/15
اقتحمت مجموعة من المستوطنين، باحات المسجد الأقصى المبارك، منذ الساعات الأولى من صباح اليوم الأحد.

وأفادت وكالات محلية، أن ما يقارب 21 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد، بحماية مشددة من قوات الاحتلال.



أساليب جديدة للسطو على أراضي الفلسطينيين في القدس

رام الله - دنيا الوطن- 2018/4/14

تواصل حكومة الاحتلال استثمار موقف الادارة الاميركية من مدينة القدس واعترافها بها عاصمة لدولة اسرائيل من أجل الاستيلاء على المزيد من أراضي وأملاك المواطنين الفلسطينيين في المدينة بمختلف الأساليب والحيل . ففي سياق استكمال سياسة التهويد وعمليات التطهير العرقي وبالتحديد في القدس المحتلة تنوي سلطات الاحتلال وبلدية نير بركات البدء في لعبة استيلاء جديدة على اراضي المقدسين وممتلكاتهم من خلال تسوية الأراضي في القدس الشرقية المحتلة وتسجيلها في "الطابو"، مع ما قد يترتب على ذلك من سطو على اراضي وأملاك الفلسطينيين بذريعة مصادرة أراضي "غائبين".

والى هذه الاساليب في السطو اللصوصي على الاراضي والممتلكات تخطط بلدية نير بركات الى إدخال مبالغ طائلة إلى الخزينة الإسرائيلية وإلى بلدية الاحتلال القدس. حيث تزعم بلدية الاحتلال إن ٩٠٪ من الأراضي في شرق القدس غير مسجلة في الطابو مما يتسبب بمشاكل في الحصول على تراخيص للبناء عليها ، ومشاكل أخرى متعلقة بعقود البيع والشراء. والطابو هنا هو عبارة عن سندات ملكية للأرض تعدّ عامل أمان كونه يثبت الملكية النهائية للأرض ويمنع حتى المحاكم من إعادة النظر فيها، فهي عبارة عن سندات يمنح الطعن في ملكيتها إذ تعدّه المحكمة سندا رسميا لمالك رسمي أثبت ملكيته للأرض.

وهناك خشية من أن تكون إحدى النتائج المحتملة لتسجيل الأراضي في الطابو إلغاء الكثير من عقود بيع الأراضي التي لم يتم تسجيلها ، فضلا عن موجة من الملاحقات الضريبية لأهالي القدس . ويتخوف المواطنون في شرق القدس أيضاً من نقل السلطات الإسرائيلية وبلدية نير بركات المزيد من الأراضي إلى اليهود والجمعيات الاستيطانية خاصة تلك التي قد لا يتمكن المقدسيون من إثبات ملكيتها. مع العلم انه لم تسمح السلطات الإسرائيلية، منذ احتلال القدس عام 1967، بتسجيل أي أرض بملكية فلسطينية تقع في أحياء المدينة المحتلة أو القرى والبلدات التي تحيطها في مكاتب السجل العقاري التابع لوزارة القضاة الإسرائيلية،

وفي مدينة القدس كذلك استولى مستوطنون من جمعية "عطيرات كوهنيم" الاستيطانية على منزلين في حارة بطن الهوى في سلوان جنوب المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال ورافق عناصر من شرطة الاحتلال المستوطنين لدى دخولهم المنزلين. وتزعم الجمعية الاستيطانية أن المستوطنين امتلكوا الأرض التي أقيم عليها المنزلان ومنازل أخرى منذ العام 1899، وبالتالي يطالبون باسترجاع الأرض ومصادرة ما عليها من منازل فلسطينية. كما أخلت سلطات الاحتلال منزلاً في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، لمصلحة جمعيات استيطانية، ويأتي هذا الاستيلاء في سياق رفع عدد البؤر الاستيطانية وانتشارها في منطقة سلوان الأقرب للأقصى، والتي شهدت خلال الفترة الأخيرة، الاستيلاء على عدة مبان ومنازل وعقارات في أحياء مختلفة من سلوان، بدعم وإسناد من مؤسسات الاحتلال.

فيما واصلت طواقم تابعة لمؤسسات الاحتلال وفي مقدمتها بلدية القدس ، حفرياتها التهودية بمقبرة اليوسفية الملاصقة لسور القدس التاريخي من جهة باب الأسباط ، ولم تعد الطريق الأقرب التي تصل بابي الساهرة والأسباط (من أبواب القدس القديمة) مناحة أمام المواطنين ، بسبب استمرار إغلاقها منذ نحو 10 شهور. وكانت بلدية الاحتلال في القدس وضعت لافتة كبيرة في المنطقة تشرح فيها أن الطريق مغلقة بذريعة أعمال الصيانة والحفريات ، في الوقت الذي يؤكد فيه أبناء المدينة المقدسة أن الهدف الحقيقي هو انشاء حديقة تلمودية ملاصقة لسور الأقصى . وتمتد أملاك المقبرة اليوسفية الإسلامية



التاريخية على مساحة 14 دونما، من منطقة برج اللقلق شمالا حتى باب الأسباط جنوبا كما نفذت بلدية القدس العبرية حفريات عميقة وصلت إلى مداميك أثرية قريبة من عتبة باب الأسباط، بالإضافة إلى بركة رومانية ظلت تستعمل حتى العهد الأردني. كما هدمت جرافات الاحتلال سور المقبرة اليوسفية الملاصق لباب الأسباط، و أزلت درجها الأثري.

وفي سياق سعي سلطات الاحتلال الى ربط المستوطنات بكتل استيطانية متصلة، للقضاء على الترابط الجغرافي للضفة الغربية مع القدس المحتلة تخطط وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية الى بناء 1600 وحدة استيطانية في شمال شرق مدينة القدس المحتلة ، وستتوزع الوحدات على عددٍ من المشاريع، ستقام في مستوطنة "نفي يعقوب" وفي مستوطنة "جبعات بنيامين" "أدم"، ويضم مساحة مصنفة كمناطق (C) في مناطق تحاذي احياء وقرى فلسطينية وستقطع الاحياء العربية في شرقي المدينة والمتضررون هم اهالي قرية حزما وحي الرام الذين لم يتمكنوا من التوسع في المستقبل وسيظلون في مناطق معزولة.

وفي اطار سياسة التضييق على المواطنين في محافظة الخليل ودفعهم لمغادرة اراضيهم هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، مدرسة زنوتا الأساسية المختلطة في التجمع البدوي شرق بلدة الظاهرية جنوب الخليل، وهي المدرسة رقم (7) ضمن مدارس التحدي التي افتتحت مؤخرا. وتضم المدرسة 43 طالبا وطالبة ، بمن فيهم 10 أطفال في رياض الأطفال ، إلى جانب عدد من المعلمين والمعلمات. وتشمل المدرسة التي استهدفت بالهدم والمشيدة بألواح "الزينكو" والطوب، على 6 غرف ومرافق ووحدة صحية

وفي تقريرها الأخير ، الذي صدر نهاية الاسبوع وثقت الامم المتحدة إغلاق وهدم قوات الاحتلال 15 مبنى في المنطقة المصنفة (ج) وفي القدس المحتلة بحجة عدم وجود تصاريح للبناء وتشريد العشرات من المواطنين الفلسطينيين . وكان من بين المجتمعات المتضررة خربة زنوتا في جنوب الخليل . كما تم الاستيلاء على مبنين لمدرسة ابتدائية تضم اربعا وعشرين طالبا . وأشار تقرير مكتب الشؤون الانسانية التابع للأمم المتحدة الى ان 44 مدرسة ابتدائية (36) منها في منطقة ج و (8) في القدس الشرقية تخدم حاليا حوالي خمسة الاف طفل ، معرضة لخطر الهدم او الاستيلاء بحجة عدم وجود تراخيص بناء ، الأمر الذي يؤشر على سياسة التطهير العرقي ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد التجمعات البدوية الفلسطينية.

على صعيد آخر عادت عصابات تدفيع الثمن تضرب من جديد تحت سمع وبصر قوات الاحتلال . فقد اضرم مستوطنون النار بمسجد الشيخ سعادة ، في بلدة عقربا قضاء نابلس في المنطقة الغربية من القرية أشعلوا النار بواسطة مواد سريعة الاشتعال ما أدى الى احراق جزء من المسجد . وخطوا شعارات عنصرية على مدخل المسجد وعلم أن أفراد عصابة تدفيع الثمن كتبوا شعار العصابة المتطرفة "تاغ محير" على أحد جدران مدخل المسجد. كما كتبوا باللغة العبرية "انتقام.."

واعتبر المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان هذه الجريمة التي اقترفتها عصابات ما تسمى "تدفيع الثمن" نتاج التحريض والعنصرية والتشجيع من قبل الحكومة الإسرائيلية، التي ترعى إرهاب المستوطنين ، وتقيم لهم المستوطنات ، وتوفر لهم الحماية ، وهم يشكلون أحد أذرع الاحتلال الإسرائيلي واحد ادواته ايضا في جرائم القتل والاستيلاء على اراضي الفلسطينيين ، وطالب المكتب الوطني بتوفير الحماية الدولية لأبناء شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته ، وحمل حكومة الاحتلال



المسؤولية الكاملة عن هذه الممارسات اراهيبية والاجرامية التي يقوم بها المستوطنون ودعا المجتمع الدولي للضغط على حكومة اسرائيل ودفعها على الانصياع للقوانين الدولية.

المطران حنا: ناشد الكنائس المسيحية في العالم بأن تهتم بما يحدث بالقدس

رام الله - دنيا الوطن-2018/4/13

قال المطران عطا الله حنا رئيس اساقفة سبسطية للروم الارثوذكس اليوم بأن مدينة القدس لها طابعها الخاص وهي تتميز عن اية مدينة اخرى في عالمنا بتاريخها وفرادتها وتراثها وما تحتويه من اماكن مقدسة تاريخية وتراثية ، انها المدينة المقدسة في الديانات التوحيدية الابراهيمية الثلاث ، انها مدينة السلام ولكن اين هو سلام القدس مما يحدث فيها من سياسات وممارسات عدائية بحق شعبنا الفلسطيني.

الفلسطينيون في القدس مستهدفون في اوقافهم ومؤسساتهم وكافة مفاصل حياتهم وهناك سياسة ممنهجة هادفة لتهميش واضعاف الحضور الفلسطيني في المدينة المقدسة وتحويلنا الى ضيوف في مدينتنا والى اقلية مهمشة في عاصمتنا ، والاجراء الامريكي الاخير حول القدس يندرج في هذا الاطار وخدمة لهذا المشروع الهادف الى طمس معالم مدينتنا وتزوير تاريخها وتشويه طابعها.

المسيحيون مستهدفون في مدينة القدس كما هو حال كافة ابناء الشعب الفلسطيني ، فالسياسات الاحتلالية لا تستثني احدا على الاطلاق فكما تستهدف المقدسات والاقواق الاسلامية هكذا يستهدف المسيحيون في اوقافهم وفي حضورهم ولذلك فإننا نشهد في الالونة الاخيرة تراجع ملحوظا في اعداد المسيحيين في مدينة القدس بسبب السياسات الاحتلالية الهادفة الى افراغ المدينة المقدسة من مكوناتها الاساسية واعني بذلك الشعب الفلسطيني الواحد بمسيحييه ومسلميه.

نناشد ونطالب الكنائس المسيحية في العالم بأن تولي اهتماما اكبر بما يحدث في مدينة القدس فلا يجوز ان تترك مدينة القدس لوحدها في مواجهة ما يخطط لها ولمقدساتها ولابناءها ، لا تتركوا مدينة القدس لقمة سائعة للمعتدين عليها وعلى شعبنا ومقدساتنا وواقفنا.

القدس في المسيحية انما هي المركز الروحي المسيحي الاقدم والاعرق في العالم ، انها ام الكنائس وحاضنة اهم المقدسات المسيحية ولذلك فإننا نرى بأنه من واجب مسيحيي العالم وكافة الكنائس المسيحية في عالمنا ان تدافع عن القدس وعن هويتها الحقيقية المستهدفة والمستباحة ، وانتم عندما تدافعون عن القدس انما تدافعون عن التاريخ والتراث والاصالة ، انكم تدافعون عن جذوركم الايمانية وتدافعون عن اعرق واقدم مدينة في المسيحية تحتضن القبر المقدس وكنيسة القيامة والذي يعتبر بالنسبة الينا قبلتنا الاولى والوحيدة .

القدس مدينة ايماننا وهي بالنسبة الينا كفلسطينيين عاصمتنا الروحية والوطنية والفلسطينيون متمسكون بمدينتهم ولن تزيدنا الاجراءات الاحتلالية والقرارات الامريكية الجائرة الا مزيدا من الثبات والصمود والتمسك بالقدس حاضنة اهم مقدساتنا المسيحية والاسلامية وحاضنة تراثنا الانساني والتاريخي والوطني ، انها المدينة التي تتجسد فيها وحدتنا الوطنية وقيم التلاقي والاخوة والمحبة والتفاعل بين كافة مكونات شعبنا الفلسطيني.



قدم تقريراً تفصيلياً عن أحوال مدينة القدس والتحديات التي تواجه المسيحيين الفلسطينيين.

كما قال في كلمته بأننا نلتفت وإياكم إلى سوريا فنزيف فلسطين ونزيف سوريا هو نزيف واحد والم واحد وجرح واحد ونسأل الله في هذه الأيام التي نعيد فيها للقيامة من أجل أن يتحقق السلام المنشود في سوريا وأن تفشل المؤامرة الاستعمارية التي تستهدف هذا البلد، كما ونسأل الله أن يتحقق السلام في هذا المشرق العربي وأن تتوقف لغة الحروب والعنف والقتل في اليمن وفي ليبيا وفي العراق وفي غيرها من الأماكن.

قدم للوفد وثيقة الكايروس الفلسطينية كما والرسالة الفصحية التي قدمتها المبادرة المسيحية الوطنية الفلسطينية وأجاب على عدد من الأسئلة والاستفسارات .

وقد جاءت كلمات المطران عطا الله حنا هذه صباح اليوم لدى لقاءه وفداً من ممثلي الكنائس الكندية الذين رحبوا بزيارته لكندا وأعربوا عن تضامنهم وتعاطفهم مع الرسالة الإنسانية والروحية والأخلاقية التي يحملها كما أكدوا له حرصهم على التواصل الدائم معه معبرين عن تضامنهم مع الحضور المسيحي في فلسطين ومع الشعب الفلسطيني المناضل والمكافح من أجل الحرية .

الاحتلال يبعد فلسطينية من القدس عن أطفالها

الجزيرة- 2018/4/14

أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينية ابنتام عبيد (35 عاماً) قسراً عن أطفالها ببلدة العيسوية شمال شرق القدس، بحجة وجودها في القدس بشكل "غير القانوني" رغم أنها في بيت زوجها وبين أطفالها.

ابنتام أم لثلاثة أطفال أكبرهم نايف (14 عاماً) ثم محمد (13 عاماً) والصغرى أميرة (9 أعوام)، واليوم بعد نحو أسبوعين من الإبعاد، تسكن في مخيم الأمعري بمدينة رام الله شمال القدس.

وبينما تعيش الأم هي حالة قلق على أطفالها ودراساتهم وصحتهم، يعيش أبناؤها في بلدة العيسوية الحرمان من حنانها واهتمامها بدروسهم واحتياجاتهم اليومية، إذ لم يعد بينهم للتواصل سوى الهاتف.

يقول الابن البكر نايف إن البيت نكد من دون أمه "كان البيت حلو بوجودها بس لما راحت راحت الحياة فيه".

ويحظر الاحتلال منذ سنوات لمّ شمل الفلسطينيين المتزوجين من مقدسيات وبالعكس، ويسن تشريعات لتخفيض عدد السكان الفلسطينيين في المدينة بعد أن عزل أكثر من 120 ألفاً منهم عن القدس بالجدار العازل.



حفل خيري بالأردن دعماً لجامعة القدس

الجزيرة- أسامة المغربي- عمان- 2018/4/13

احتضنت العاصمة الأردنية عمان الليلة الماضية حفلاً خيرياً لدعم جامعة القدس، حمل عنوان "القدس تتأديكم"، وهو الرابع من نوعه، وتخلله جمع التبرعات لصالح الجامعة.

وخلال الحفل -الذي نظّمته الجامعة نفسها في فندق حياة عمان- تبرع الأردنيون بما يزيد على 250 ألف دولار لدعم صندوق الطالب المحتاج في جامعة القدس.

وأقيم الحفل برعاية ملك الأردن عبد الله الثاني بن الحسين، وحضره مجموعة من النواب والشخصيات الرسمية وممثلو جمعيات وعدد من رجال الأعمال الأردنيين.

وكانت القيمة الأكبر من التبرعات تقدم بها الدكتور أحمد صلاح رئيس شركة "سدين للمقاولات"، حيث تبرع بـ 14 ألف دولار، في مزاد على قطعة ألمنيوم من قبة الصخرة المشرفة.

وفي تصريح للجزيرة نت، قال رئيس جامعة القدس الدكتور عماد أبو كشك إن الحفل يشكل نموذجاً واضحاً للعلاقة القوية التي تربط بين عمان والقدس؛ "الأمر الذي يشعّرنا بأن القدس ما زالت حاضرة في وجدان العالم العربي والإسلامي".

وتعتبر جامعة القدس المؤسسة العربية الأكبر في القدس المحتلة، وينتظم في الدراسة بها ما يزيد على 12 ألف طالب وطالبة، وحصلت عام 2017 على المرتبة الأولى على مستوى الوطن العربي، كأكثر جامعة تعنى بالمسؤولية الاجتماعية.

وحسب مندوب جامعة القدس نائر نصار، فإن الجامعة تحصل على تبرعات سنوية بمعدل أربعة ملايين ومئتي ألف دينار أردني (نحو ستة ملايين دولار أميركي)، يستفيد منها أكثر من ستة آلاف طالب وطالبة، مشيراً إلى أن الجامعة أعفت العام الماضي جميع الطلاب المقدسيين من الرسوم الجامعية، تعزيزاً لصمودهم وتثبيتهم.

سوق خيري لصالح القدس في الكويت

الجزيرة- سيف الدين باكير- الكويت- 2018/4/13

نظمت لجنة فلسطين الخيرية التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت، سوقاً خيرياً أطلقت عليه اسم "سوق باب العامود الخيري"، وخصصت ريعه لصالح مشاريع القدس والمسجد الأقصى.

واشتمل السوق -الذي أقيم في مقر الهيئة الخيرية في الفترة من 10-12 أبريل/نيسان- على المنتجات الفلسطينية من مطررات ومشغولات ومنسوجات وأوان نحاسية ومواد غذائية وكماليات منزلية، بالإضافة إلى الطبق الخيري.



كما اشتمل على مجسم للمسجد الأقصى وُضع عند مدخل السوق وفي محيطه عبارة "القدس لنا نحن قادمون"، ومعرض صور للقدس والمسجد الأقصى وأبوابه ومآذنه وقبابه، إضافة إلى عرض برنامج ثقافي من خلال عدة محاضرات ومسابقة ثقافية بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج.

وقالت عضو لجنة فلسطين الخيرية نادية فريد إن اللجنة تهدف إلى دعم صمود أهل فلسطين من خلال مجموعة من البرامج وتسويق العديد من المشاريع الخيرية في مناطق وجودهم المختلفة في غزة والضفة والقدس والمخيمات الفلسطينية وفي لبنان والأردن.

وأضافت أن اللجنة تقوم على مدار العام بتسويق العديد من المشاريع التعليمية والصحية ومجموعة من الفعاليات الثقافية والتوعوية، لإبقاء قضية فلسطين حية في وجدان الشعوب، مؤكدة مواصلة الدعم من خلال المشاريع الخيرية وإيصال صوت أهل فلسطين إلى العالم.

وقالت فائزة الخضري -إحدى زائرات السوق- إنها تحرص كل عام على حضور السوق الخيري لدعم أهل القدس ونصرة المسجد الأقصى المبارك.

وتساهم الهيئة الخيرية الإسلامية في تمكين المجتمعات المستهدفة من خلال مشاريع وبرامج تنموية وشراكات إستراتيجية وكفاءات بشرية متخصصة.

عرض كشفي في القدس المحتلة لمناسبة الإسراء والمعراج

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- ديالا جويحان- 2018/4/14

نظم نادي هلال القدس بإشراف مفوضية كشافة ومرشدات محافظة القدس، اليوم السبت، عرضاً كشفياً جاب شوارع مدينة القدس المحتلة إحتفاءً بذكرى الإسراء والمعراج، بمشاركة فرق المتطوعين في الدفاع المدني الفلسطيني، وطواقم اسعاف الهلال الأحمر.

وحضر العرض الكشفي شخصيات رياضية وكشفية وأعضاء اقليم القدس في حركة فتح، ولقيف من المقدسيين والزوار القادمين للمدينة، وسط اجراءات مشددة من قبل قوات الاحتلال.

وقال وجيه الزعانين القائد العام للمجموعة الكشفية لنادي هلال القدس وعضو المفوضية المقدسية: في كل عام ينظم النادي عرضاً كشفياً بمشاركة العديد 11 فرقة كشفية هي: "الهلال المقدسي، كشافة العيسوية، عشيرة جواله القدس الشريف، وشعلة القدس، وجمعية الشبان المسلمين/ ضاحية البريد، جمعية الشبان المسلمين /الرام، جبل الزيتون، شعلة القدس، كفر عقب، بالإضافة الى 4 مجموعات كشفية مدرسية هي: احباب الله/ الزعيم، بيت الحكمة للذكور، بيت الحكمة للإناث، ومدرسة الحصاد

وأضاف الزعانين: المجلس الكشفي في نادي هلال القدس اجتمع عدة مرات مع مفوضية القدس والمجموعات الكشفية الشقيقة لإنجاح هذا الحدث، واتخذ قراراً لتنفيذ هذا النشاط، مشيراً الى انه كان لنادي الهلال المبادرة الاولى في تنفيذ هذه النشاطات بعد سنوات قليلة من تأسيسه وتحديدًا منذ عام 1976.



وانطلق العرض الكشفي من مقر نادي الهلال مرورا بشوارع الزهراء وصلاح الدين والسلطان سليمان وباب العامود وصولا الى اسواق البلدة القديمة، وانتهاء في باحات المسجد الأقصى المبارك.

وعبر المواطنون المقدسيون عن سعادتهم في انطلاق الفرق الكشفية وسماع النشيد الوطني من امام درجات باب العامود المحاصر من كافة المداخل بجنود الاحتلال، مشيرين الى انه بالرغم من عدم رفع العلم الفلسطيني تزينت الفرق الكشفية بالكوفية الفلسطينية ووضع شارة العلم الفلسطيني على الزي الكشفي للتأكيد على عروبة القدس عاصمة الدولة الفلسطينية. وتخلل الفعاليات انتشار المهرجين في ساحات المسجد الأقصى المبارك والرسم على وجوه الاطفال.

مفتي الشيشان يؤكد ضرورة شد الرحال لفلسطين وزيارة الأقصى والحرم الإبراهيمي

الخليل- الحياة الجديدة- نقلاً عن وفا- 2018/4/14

أطلع محافظ الخليل كامل حميد ومدير عام لجنة الإعمار عماد حمدان، اليوم السبت، المفتي العام لجمهورية الشيشان الشيخ محمد صالح صلاح الدين مجيدوف والوفد المرافق، على الوضع العام في البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي.

وشرح حميد طبيعة الوضع في المحافظة، متطرقاً إلى ممارسات المستوطنين وقوات الاحتلال في البلدة القديمة والمحاولات المستمرة لتهجير الفلسطينيين من بيوتهم، إضافة لمحاولات تغيير معالم البلدة القديمة واحتلال المدارس والمساجد والمحلات التجارية، مشيراً إلى العقاب الجماعي والحصار المفروض على المحافظة.

بدوره، استعرض حمدان الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة والمتمثلة بالإغلاقات ونشر الحواجز وبناء المستوطنات، وتوسيع القوائم منها، وإقامة الجدار الفاصل وغيرها من الممارسات التي ساهمت في تراجع كافة القطاعات خاصة في البلدة القديمة، ونوه إلى المشاريع التي نفذتها لجنة إعمار الخليل للمساهمة في تحسين واقع البلدة.

من جانبه، شدد مفتي الشيشان على ضرورة شد الرحال إلى فلسطين وزيارة المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف، لحمايتهما من الاحتلال وتعزيز صمود المواطنين.

مسعود: ندعو لتحرك سياسي وشعبي لحماية القدس والحفاظ على القضية الفلسطينية

موقع مدينة القدس- 2018/4/14

استقبلت مؤسسة القدس الدولية في مقرها الرئيس في العاصمة اللبنانية بيروت وفداً من نقابة المحامين الأردنيين برئاسة رئيس لجنة الحريات في النقابة د.وليد العدوان؛ حيث كان في استقبالهم الأستاذ أيمن



مسعود نائب المدير العام للمؤسسة، مدير إدارة الإعلام الأستاذ محمد أبو طربوش ومنسق العلاقات الخارجية الأستاذ علي يونس.

واستعرض الوفدان واقع مدينة القدس المحتلة وسياسة الاحتلال الإسرائيلي في تهويد المدينة لاسيما بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بالاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً تعارض ذلك مع القانون الدولي والمواثيق الدولية.

واعتبر الطرفان أن كل إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس باطلة بحكم القانون والحق الذي لا يمكن تزويرهما، مشددين على ضرورة مواجهة الاحتلال عبر المسارات كافة لا سيما المسار القانوني.

وبحث الطرفان سبل تعزيز التعاون والتنسيق فيما بينهما، والعمل على إطلاق مرصد توثيقي قانوني للانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس وفلسطين المحتلة، لتوثيق جرائم الاحتلال ضد الإنسان والأرض ورفع ذلك للمحاكم والهيئات القانونية الدولية لمحاسبته.

بدوره، ثمن الأستاذ أيمن مسعود جهود نقابة المحامين الأردنيين في دعم القدس وفلسطين المحتلة، لا سيما عبر المساري القانوني والتنموي من خلال دعم صمود المقدسيين، مثنياً موقف الأردن وشعبه في الدفاع عن فلسطين.

واعتبر مسعود أن مسيرات العودة على حدود قطاع غزة جزء من رد الشعب الفلسطيني على قرار ترمب داعياً إلى بناء حراك شعبي عربي ودولي للضغط على الإدارة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي.

وطالب مسعود القمة العربية المرتقبة في السعودية إلى الخروج بقرارات ميدانية تساهم في تعزيز صمود المقدسيين والشعب الفلسطيني وتحمي مقدسات الأمة في القدس لا سيما المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، داعياً إلى تشكيل جبهة عربية شعبية يشارك فيها كل مكونات الأمة بهدف التحرك لحماية القدس المحتلة والقضية الفلسطينية التي تواجه مشروع تأمري يهدف لتصفيتها.

توقيع اتفاقية تركية فلسطينية تساهم في تعزيز الرواية الفلسطينية في القدس

موقع مدينة القدس - 2018/4/14

وقّعت مؤسسة الأرشيف العثماني، ومؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية الفلسطينية "ميثاق"، اتفاقية تعاون مشترك في مجال تبادل الوثائق والمعلومات والخبرات.

ووقع الاتفاقية عن الجانب التركي أوغور أونال، مدير الأرشيف العثماني، وعن الجانب الفلسطيني خليل قراجة الرفاعي مدير مؤسسة "ميثاق"، وذلك بحضور السفير التركي لدى فلسطين غورجان تورك أوغلو، ووزير الأوقاف الفلسطيني يوسف ادعيس.

وأوضح "أونال" أن الاتفاقية ستساعد الفلسطينيين في الحفاظ على الممتلكات وتظهر الحقائق، مشيراً أن الاتفاقية ستسهل عملية البحث العلمي للباحثين الفلسطينيين في مجال التراث والتاريخ.



وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني بات يستطيع الحصول على صور لوثائق عثمانية أرشيفية والتي تقدر بالملايين.

بدوره، قال "الرفاعي"، إن الاتفاقية تشكّل نقطة بداية وانطلاق نحو مؤسسة العلاقة بين الأرشيف العثماني ومؤسسة إحياء التراث الفلسطيني.

وأضاف: "بات الأرشيف العثماني في متناول يدينا، يمكننا الحصول على صور من تلك الوثائق التي من خلالها نسترد تاريخنا الورقي والمكتوب لدحض الرواية الإسرائيلية وتعزيز الرواية الفلسطينية والإسلامية في القدس وفلسطين."

ووصف "الرفاعي" الاتفاقية بـ"التاريخية"، وقال: "الأرشيف العثماني كنز كبير، سيستفيد منه الباحثون وأصحاب الشأن."

ولفت إلى أن كوادر فلسطينية من هيئة شؤون الأراضي وهيئة مقاومة الجدار ومن وزارة الأوقاف الإسلامية، ستبدأ قريباً بتعلم اللغة العثمانية من خلال دورات سينظمها المركز الثقافي التركي، لدراسة وثائق ومستندات عثمانية من أجل الحفاظ على الأراضي الفلسطينية من السرقة الإسرائيلية.

مؤسسة القدس الدولية تصدر النسخة الكاملة لتقرير حال القدس السنوي 2017

موقع مدينة القدس - 2018/4/13

أصدرت مؤسسة القدس الدولية النسخة الكاملة لتقرير حال القدس السنوي 2017 والذي جاء فيه أن "مناسبتين مشؤومتين وحدثين خطيرين ميّزا القدس عام 2017: الذكرى الخمسون لاحتلال كامل القدس، والذكرى المئوية لتصريح بلفور، وأما الحدثان فهما: إغلاق الاحتلال للمسجد الأقصى ومحاولة فرض واقع أمني جديد عبر تركيب بوابات إلكترونية وكاميرات مراقبة في تموز/يوليو، وقرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي في كانون أول/ديسمبر، وقد تلا هذين الحدثين هباتٌ شعبية وردود فعل غاضبة.

وأكدت المؤسسة أن المناسبتين أعادتنا إلى أصل الصراع في القدس، فهو صراع مع مشروع استعماري بدأ مع دول كبرى على رأسها بريطانيا التي احتلت القدس وسلمتها للعصابات الصهيونية بفعل تصريح بلفور الصادر في 1917/11/2، ومن ثمّ استكملت العصابات الصهيونية المهمة الاستعمارية في القدس وكل فلسطين عبر مشروع إحلاليّ استيطانيّ استعماريّ عنصريّ يستهدف الأرض والإنسان والتاريخ والهوية؛ وربما يمكننا القول إنه احتلال لم يشهد التاريخ مثله.

وقال رئيس قسم الأبحاث والمعلومات الأستاذ هشام يعقوب في مقدمة التقرير: "الحدثان فقد اختزلا أبعاد المعركة في القدس: ففي الأول محاولة إسرائيلية لحسم الهوية عبر فرض السيطرة على أبرز مكوناتها المتمثلة بالمسجد الأقصى المبارك، وفي الثانية حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترمب شرعنة جرائم



الاحتلال في تهويد القدس وتغيير هويتها العربية والإسلامية، وحسم الصراع على القدس لمصلحة الاحتلال." "

وأوضح التقرير أنه في عام 2017 استمرّ الاحتلال في تحقيق أرقام قياسية غير مسبوقة في تهويد القدس واستهداف المسجد الأقصى والأوقاف المسيحية في القدس، وبدا أنه مشغول في ترتيبات الصورة النهائية التي يحاول رسمها للقدس من خلال تحويلها إلى مدينة بأقلية فلسطينية مضطهدة، وضعيفة، ومشغولة بشؤون حياتها مشوهة الوعي والذاكرة والتاريخ يكون وجودها ضرورياً لتجميل وجه الاحتلال الإجرامي وتضليل الجمهور بأنّ الاحتلال حريص على التنوع و"قبول الآخر"، والطريق إلى ذلك يمرّ عبر أسرلة المنهاج العربيّ في مدارس القدس وطرده سكان كفر عقب ومخيم شعفاط أولى خطوات الوصول إليها، بالإضافة إلى تحويل المسجد الأقصى إلى مرتع للمتطرفين اليهود، وسلب أملاك الكنائس المسيحية، وتهجير المسيحيين، وبناء المعالم ذات الطابع اليهودي، وفرض السيادة الإسرائيلية الكاملة على المدينة بعد ضمّ كل المستوطنات المحيطة بها إليها، وشرعتها مع تلك التي تجثم على أراضيها.

وجاء في التقرير: " حضرت القدس بقوة عام 2017 على مائدة عزّابي "صفقة القرن" فعجّت وسائل الإعلام بتكهّنات حول مصير القدس المجهول بتفاصيله، المعلوم بجملته؛ فهي صفقة تكرّس وجود الاحتلال، وتنتقص من الحقّ العربيّ والإسلامي في المدينة، وتزوّر هويتها لتجعلها يهودية، وتقوّي يد الاحتلال التي يبطش بها بين المقدسيين. وفي هذا السياق كشفت المواقف العربية والإسلامية الرسمية عن مزيد من التورط في مؤامرة التنازل عن القدس وتركها وحيدة في وجه "صفقة القرن"، وربما كانت هناك مواقف أفضل من غيرها، لكنها بقيت تحت سقف العجز القائم على أركان الشجب والاستنكار والتحذير من خرق القوانين الدولية."

وأوضح التقرير أنه على المستوى الشعبي، فقد أظهرت "هبة باب الأسباط" في تموز/يوليو 2017، وهبة رفض القرار الأمريكي في كانون أول/ديسمبر 2017 أنّ قدرة الشعب الفلسطيني وشعوب الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم لا تزال تستطيع المواجهة على الرغم مما اعترأها من تآكل وتمزق وانقسام، وأنّ الرهان عليها راجح في حال وجدت من ينظّمها، ويضمن استمرارية فعلها بإبداع.

وأضاف التقرير: " لقد دخلت القدس مرحلة هي من أخطر المراحل، وبانت بوضوح توجهات الأطراف المختلفة، وقدراتها، ومساعدتها، والخاسر في هذه المعركة هو من يصرخ منكسراً ومنتازلاً في البداية. وفي الوقت الذي يجد فيه الاحتلال نفسه ملزماً بالاستمرار في تنفيذ مشاريعه التهودية كسلوك يدفعه إليه التشجيع الضمنيّ جرّاء الانحياز، والصمت، والضعف الرسمي الدولي والعربي والإسلامي، فإنّ القوى والأطراف المؤمنة بحقّها الحصريّ بالقدس مطالبة بتحمّل مسؤولياتها، وتفعيل أدواتها، واستجماع قواها، وتوحيد صفوفها، وتنسيق جهودها حتى لا تندم على ضياع ما تبقى من القدس، ولا أقلّ من صياغة استراتيجية للصمود، وإدامة الصراع، واستنزاف العدو تمهيداً لاستراتيجية التحرير الكامل."

*** انتهت النشرة ***